بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

اهدائي

١٠٠٢

زاد المستقنع مختصر

المقنع

قال ابن القيم وحسن معناه

العصمة النافعة ان كل احد غير المعصوم ما خوذ من قوله و
متروك وكل سبيل لم يوافق سبيله ممهود غير مسلوك

فائدة اعلم ان العالم
اذا كان قوله غير دليل فالجاهل
فالظاهر انه يقول به فاعلم
اهـ قدس

كتاب الروض المربع في شرح زاد المستقنع مختصر المقنع تاليف

الامام والبحر الهمام

العالم العلامة والعمدة

الفهامة الشيخ

عصره ووحيد دهره

صلاح الدين ابو النجا

الحجاوي ثم

الدمشقي

اسكنه الله

بحبوحة

جنته

الروض المربع في شرح زاد المستقنع

تعريف الاصطلاح اي اصطلاح
الفقهاء عندهم هو اتفاق طائفة
على امر معهود بينهم متى اطلق
انصرف اليه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله
لا يباع ولا يشترى ولا يوهب ولا يرهن وقفه وشرط
على من اصلح له و

وقال الثوري عن بعض اصحابه انه قال
وقفه ولا تبعه ولا تورثه

الحمد لله شكرا للمجد والموفق
والاجماعه حيث اطلقوا ابو طالب وابو داود والمروذي

دخل في ملكه الفقير الى الله الصمد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شرح صدور اهل الارادة للاسلام وفقهم في الدين بما اراده بهم خيرا وفهمهم فيما حكمه من الاحكام احمده ان جعلنا من خير امة اخرجت للناس وخلع علينا خلعة الاسلام خير لباس وشرع لنا من الدين ما وصى به نوحا وابراهيم وموسى وعيسى واوحاه الى محمد عليه وعليهم افضل الصلاة والسلام واشكره وشكر المنعم واجب على الانام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو الجلال والاكرام واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله المبعوث لبيان الحلال والحرام صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وتابعيهم الكرام اما بعد فهذا شرح لطيف على مختصر المقنع للشيخ الامام العلامة المحدث القدوة الفهامة هو شرف الدين ابو النجا موسى بن احمد بن موسى بن سالم بن عيسى بن سالم المقدسي الحجاوي ثم الصالحي الدمشقي تغمده الله برحمته واباحه بحبوحة جنته بمنه وحقائقه ويوضح معانيه ودقائقه مع ضم قيود يتعين التنبيه عليها وفوائد يحتاج اليها مع الحجز وعدم الاهلية لسلوك تلك المسالك لكن ضرورة كونه لم يشرح اقتضت ذلك والله المسؤل بفضله ان ينفع به كما نفع باصله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وان يلقى لدي في جنات النعيم المقيم

بسم الله الرحمن الرحيم اي بكل اسم للذات الاقدس المسمى بهذا الاسم الانفس الموصوف بكمال الانعام وما دونه او بارادة ذكر اؤلف مستعينا او ملابسا على وجه التبرك وفي ايثار هذين الوصفين المفيدين للمبالغة في الرحمة - اعني تأسبقها وغلبتها على اضدادها وعدم انقطاعها وقدم الرحمن لانه علم في قول وكالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لان معناه المنعم لتحقيق البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره وابتدأها تاسيا بالكتاب العزيز وعملا بحديث كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله فهو ابتر اي ناقص البركة وفي رواية بالحمد له فلذلك جمع بينهما فقال

الحمد اي جنس الوصف بالجميل او كل فرد منه مملوك او مستحق للمعبود بالحق المتصف بكل كمال على الكمال والحمد الثناء بالصفات الجميلة و

---

٢ فان قلت كلام البسملة والحمدلة امر ذو بال يحتاج الى سبق متعلق ويتسلسل الافعال

فالجواب ان المراد الذي يقصد في غاية بحيث يكون وسيلة لغيره وان كلا من البسملة والحمدلة كما يحصل البركة لغيره بعكسه فتحصل كذا ارجو بحيث انه يحصل مثل ذلك الشيء فالتأمل

صورة الحمد في اللغة هو الثناء ومتعلقه يكون بالنعم وغيرها ومورد المعروف يكون النعم وغيرها ومتعلقه يكون بالنعم وحدها من حاشية الباجوري

الافعال الخمسة سواء كان في مقابلة نعمة ام لا وفي الاصطلاح فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره والشكر لغة هو الحمد واصطلاحا صرف العبد جميع ما انعم الله به عليه لما خلق لاجله تعالى وقليل من عباده الشكور وآثر لفظ الجلالة دون باقي الاسماء كالرحمن والخالق اشارة الى ان كل محمد الصفاته تحمد لذاته وللائق هم اختصاصه باستحقاقه الحمد بذلك الوصف دون غيره

حمدا مفعول مطلق مبين لنوع الحمد لوصفه بقوله لا ينفد بالدال المهملة وفتح الفاء ماض تقدبكسرها اي لا يفرغ افضل ما ينبغي اي يطلب ان يحمد اي يثنى عليه او يوصف وافضل منصوب على انه بدل من حمدا او صفته او حال منه وما موصولة اسمي او نكرة موصوفة اي افضل الحمد الذي ينبغي او افضل حمد ينبغي حمد به وصلى الله قال الازهري يعني الصلاة من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار ومن الادمي التضرع والدعاء وسلم من السلام بمعنى التحية او السلامة من النقائص والرذائل او الامان والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم مستحبة بتأكيد يوم الجمعة وليلتها وكذا كلما ذكر اسمه وقيل بوجوبها اذ قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وروي من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب

وعلى بالحمد بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت والدوام لثبوت مالكية الحمد واستحقاقه له ازلا وابدا وبالصلاة بالفعلية الدالة على التجدد اي الحدوث لحدوث المسؤل وهو الصلاة اي الرحمة من الله على افضل المصطفين محمد بلا شك لقوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر وخص ببعثته الى الناس كافة وبالشفاعة والانبياء تحت لوائه والمصطفون جمع مصطفى وهو المختار من الصفو وطاوه منقلبة عن تاء ومحمد من اسمائه صلى الله عليه وسلم سمي به بكثرة خصاله الحميدة سمي به قبله سبعة عشر شخصا على ما قاله ابن الهائم عن بعض الحفاظ بخلاف احمد فانه لم يسم به قبله وعلى اله اي اتباعه على دينه نص عليه احمد وعليه اكثر الاصحاب ذكره في شرح التحرير وقد مهم للامر بالصلاة عليهم واضافته الى المضمر جائزة عند الاكثر وعمل اكثر المصنفين عليه ومنعه جمع منهم الكسائي والنحاس والزبيدي واصحابه جمع صحب جمع صاحب بمعنى الصحابي

قوله الصلاة من الله الرحمة قال ابو العالية صلاة الله على عبده ثناؤه عليه في الملأ الاعلى رواه البخاري في تاريخه وابو شيخ الاصبهاني وابن ابي حاتم

الصحيح انهم اهل بيته

وهو ممن اجتمع بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم حوامنا وجات على ذلك وعطفهم على الآل من
قوله عطف الخاص الخ عطف الخاص على العام وفي الجمع بين الصحب والآل مخالفة للمبتدعة لانهم يوالون
هذا على القول بان الآل دون الصحب ومن تعبد اي عبد الله تعالى والعبادة ما امر به شرعا من غير اطراد
آله اتباعه على دينه واما على الثاني فمن عطف العام على الخاص عمري ولا اقتضاء عقلي اما بعد اي بعد ما ذكر من حمد الله والصلاة على رسوله و
هذه الكلمة يتوسل بها للانتقال من اسلوب الى غيره ويسمى الايتان بها في الخطب
والمكاتبات اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه وشبهها حتى رواه اكثر الصحابة
عبد القاهر الرهاوي في الاربعين التي له عن اربعين صحابيا ذكرهم ابن فتحون في حواشي
المحرر وقيل انها فصل الخطاب المشار اليه في الآية والصحيح ان الفصل بين الحق و
الباطل والمعروف بنا بعد على الضم واجاز بعضهم تنوينها مرفوعة ومنصوبة والفتح
بلا تنوين على تقدير المضاف اليه فهذا اشارة الى ما تصور في الذهن واقامه
مقام المكتوب المقروء الموجود بالعيان مختصر الامر جز وهو ما قل لفظه وكثرت
معانيه قال علي رضي الله عنه خير الكلام ما قل ودل ولم يطل فيمل في الفقه
وهو لغة الفهم واصطلاحا معرفة الاحكام الشرعية الفرعية بالاستدلال بالفعل
او بالقوة القريبة من مقنع اي ما الكتاب المسمى بالمقنع تاليف الامام المعتمد الشيخ
المذهب الموفق ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي تغمده الله برحمته
واعاد علينا من بركته على قول واحد وكذلك صنعت في شرحه فلم اتعرض للخلاف
طلبا للاختصار وهي اي ذلك القول الواحد الذي يذكره ويحذف ما سواه من
الاقوال ان كانت هي القول الراجح اي المعتمد في مذهب امام الائمة وناصر السنة ابي
عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني نسبة لجده شيبان بن ذهل بن ثعلبة من
المذهب في الاصل الذهاب او زمانه او مكانه ثم اطلق على ما قاله المجتهد بدليل ومات
قائلا به وكذا ما اجرى مجراه قوله من فعل او بما ونحو وربما حذفت منه مسايل
جمع مسالة من السوال وهي ما يبرهن عنه في العلم نادرة اي قليلة الوقوع لعدم
شدة الحاجة اليها وزدت على ما في المقنع من الفوائد ما على مسئلة يعتمد اي يعول
لموافقته الصحيح اذا لم فقد قصرت تعليل لاختصاره المقنع والعلم جمع علم بفتح

الهاء وكسرها يقال علمت بالشيء اذا دريته والاسباب جمع سبب وهو ما يتوصل
به الى المقصود المبتغي اي الشاغلة عن نيل اي ادراك المراد اي المقصود فقد كثرت
لسبق القضاء بانه لا يأتي عليكم زمان الا وما بعده شر منه حتى تلقوا ربكم وهذا
المختصر مع صغر حجمه حوى اي جمع ما يغني عن التطويل لاشتماله على جل المهمات
التي يكثر وقوعها وليس بمغلق منه ولا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى
حال ولا قدرة على ذلك الا بالله وقيل لا حول عن معصية الله الا بعونه الله ولا
قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله والمعنى الاول اجمع واشمل وهو حسبنا اي
كافينا ونعم الوكيل جل جلاله اي المفوض اليه تدبير خلقه والقائم بمصالحهم
او الحافظ ونعم الوكيل اما معطوف على الاولى وهو حسبنا والمخصوص محذوف
او على حسبنا والمخصوص هو الضمير المتقدم كتابا
هو من المصادر السيالة اي التي توجد شيئا فشيئا يقال كتبت كتابا وكتبا
وكتابة وسمي المكتوب به مجازا ومعناه لغة الجمع من تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا
من قبيل تسمية الكيل كيلا والكتابة بالقلم لاجتماع الكلمات والحروف بالمراد به
هنا المكتوب اي هذا المكتوب جامع لمسايل الطهارة ما يوجبها ويطهر به
ونحو ذلك بدا بها لانها مفتاح الصلاة التي هي اكد اركان الاسلام بعد الشهادتين
ومعناها لغة النظافة والنزاهة عن الاقذار مصدر طهر يطهر بضم الهاء فيهما
واما طهر بفتح الهاء فمصدره طهر كحكم حكما وفي الاصطلاح ما ذكره بقوله
وهي ارتفاع الحدث اي زوال الوصف القائم بالبدن المانع من الصلاة ونحوها
وما في معناه اي معنى ارتفاع الحدث كما لو حصل بغسل الميت والوضوء
الغسل المستحب وما زاد على المرة الاولى في الوضوء ونحو وغسل يدي القائم
من نوم الليل ونحو ذلك او بالتيمم عن وضوء او غسل وزوال الخبث اي
النجاسة او حكمها بالاستجمار او بالتيمم في جملة ما يأتي في باب ان شاء الله
فالطهارة ما يشاع عن التطهير وربما اطلقت على الفعل كالوضوء والغسل المياه

المرموز عليه باللفظ لا في كل منظوم نحو فلا تقل لهما اف فانه يدل على تحريم الضرب